الفروق الجنسية والتربوية فى تشجيع المعلم لسمات التلميذ الابتكارية

دكتور محمد ثابت على الدين

مشكلة البحث

تشجيع التفكير الابتكارى وتدعيمه لدى الأفراد من العوامل التى تساعد على ازدهار الفرد والمجتمع على السواء ، فتحكمنا فى الطبيعة وفى سلوكنا على السواء يعتمد على فهمنا لأنفسنا بما فيها من امكانات عقلية (Guilford, 1965, p. 214) . . واذا لم يتكيف الانسان بطرق جديدة وأصيلة مع البيئة التى يعيش فيها ، واذا لم يتكيف بالسرعة المناسبة للتغير الذى تحدثه العلوم الحديثة فى البيئة ، فان ذلك يؤدى بالحضارة الانسانية الى الفناء (Rogers, 1959) . وفى البيئة التى نعيش فيها فى الوقت الحاضر ، تواجهنا المشكلات من كل نوع ، والفشل فى ايجاد الحلول المناسبة لبعضها أو تأجيل المحاولات لحلها قد يؤدى بنا الى دمار (Guilford, 1975, p. 49) كما أن تقدم الأمم وارتقاء الشعوب يعتمد على تنمية شخصيات أبنائها وامكاناتهم البشرية ، ولعل المشكلة الرئيسية فى البلاد النامية ليست الفقر فى مواردها الطبيعية بقدر ما هى التخلف فى مصادرها البشرية ، وهكذا لكى تنمو هذه البلاد وتتقدم لابد من أن تنمى وتبنى رأسمالها البشرى (Haribson, 1966, p. 149) . كما أنه فى عالم الانفجار المعرفى والسكانى، وهو عالم تزداد فيه سرعة التغير ، فان حقائق الماضى غالبا ما تسىء التوجيه أكثر مما تساعد عليه ، فليس من السهل دائما أن نستخدم حقائق الماضى فى حل مشكلات الحاضر والمستقبل ، وهكذا ، يتطلب عالمنا المعاصر أن نبحث عن مداخل جديدة للخبرة ، من حيث اكتسابها واستخدامها . وربما لا يوجد شىء يمكن أن يقدم للامة من أجل رفاهيتها وراحة شعبها واشباع حاجاته ، ومن أجل الصحة العقلية لأفرادها أفضل مما يقدمه الارتقاء بمستوى سلوك

(*) كلية التربية ، جامعة المنصورة .

أبنائها الابتكارى (Torrance, 1965) . كما أن اعاقة رغبات الطفل وقدراته الابتكارية عن الاشباع والنمو يؤدى به الى الشعور بعدم الرضا كما يؤدى به فى المدى البعيد الى أن يصبح فريسة للتوتر والانهيار العصبى (Torrance, 1963) . وفوق ذلك ، فقد أكدت دراسات عديدة على أهمية تشجيع التفكير الابتكارى وتدعيمه بالنسبة للتحصيل الدراسى والنجاح فى مجالات العمل ، بل ومجالات العلوم والفنون والآداب (Torrance, 1963) .

وبالرغم من هذه التأثيرات الهامة للتفكير الابتكارى على الفرد والمجتمع على السواء ، فما زال كثير من المعلمين يجهلون هذا النوع من التفكير وأهميته ، وأن علموا ذلك ، يحاربونه لدى تلاميذهم ولا يشجعونه لديهم ، أو يشجعون لديهم أشكالا أخرى من التفكير أو حل المشكلات مما يتقبله المعلمون ولا يجدون فيه غرابة أو شذوذا ، أو حتى قد يطمئنون هم اليه ، فقد أثبتت دراسات عديدة Raina & Raina, 1971; Torrance, 1965; Getzels & Jackson, 1963 Batchtold, 1974

حسين الدرينى ، ١٩٨٤) أن المعلمين فى دول مختلفة ينظرون الى سمات السلوك الابتكارى نظرة سالبة ، ويشجعون بدلا منها سمات سلوكية أخرى متعارضة معها أو عادية . ويتساءل الباحث الحالى ، هل هذا هو الحال أيضا بالنسبة للمعلم المصرى ؟

وهكذا ، يحاول البحث الحالى أن يلقى بعض الضوء على مدى تقبل عينة من المعلمين المصريين من الجنسين وفى مراحل التعليم بأنواعه المختلفة، لسمات السلوك الابتكارى ، ومدى تأثير المعلومات التربوية التى تلقاها بعض المعلمين على تقبلهم لهذه السمات .

ويحاول البحث الحالى أن يجيب على ثلاث تساؤلات رئيسية كما يلى : -

أولا - هل هناك فروق بين المعلمين والمعلمات فى العينة المستخدمة فيما يتعلق بسمات التلميذ المثالية التى يشجعونها ؟

ثانيا - هل توجد فروق بين المعلمين المؤهلين والمعلمين غير المؤهلين تربويا فيما يتعلق باختيارهم لسمات التلميذ المثالية ؟

ثالثا - هل هناك فروق بين المراحل التعليمية : ابتدائى ، اعـدادى ، ثانوى ، فيما يتعلق بسمات التلميذ المثالية التى يختارها المعلمون والمعلمات؟

مصطلحات البحث

التفكير الابتكارى Creative thinking يختلف الباحثون فى تعريفهم للتفكير الابتكارى تبعا لأطرهم النظرية والزوايا التى ينظرون من خـلالها الى تلك الظاهرة ، فمن الباحثين من نظر اليها باعتبارها عملية أو عمليـات عقلية ، (على سبيل Torrance, 1969; Mackinson, 1975; Wallas, 1970 ١٩٦٦ ؛ سيد أحمد عثمان وفؤاد أبو حطب ، (١٩٧٨) ومنهم من نظر اليهـا Guilford, 1967 باعتبارها سماتدافعية وشخصية يوصف بها الأشخاص المبتكرون (على سبيل المثال Maddi, 1975; Barron, 1975; Roe, 1970 (Getzets & Jackson, 1963 ومنهم من نظر اليها باعتبارها مجموعة من الظروف والعوامل الميسرة (على سبيل المثال Torrance, 1965, 1970; (Rease & Parnes, 1970, Maltzman, 1964. ومهما اختلف الباحثون فى مجال التفكير الابتكارى فى تعريف هذه الظاهرة ، فانهم يكادون يجمعون على أن هذا النوع من التفكير « يتمخض عن انتاج شىء ما فريد أو جديد الى الوجود » ٠

السمة : Trait السمة صفة ذات دوام نسبى لدى الفرد تظهر فى سلوكه فى المواقف المتعددة والمتشابهة ويمكن تحديدها بطريقة علميـة تميزها عن السمات الأخرى (عبد الحليم محمود السيد ، ١٩٧١) ٠

السمة الابتكارية : Creative Trait يمكن للباحث الحالى أن يعرف السـمة الابتكارية باعتبارها صفة أو خاصية ذات دوام نسبى يتميز بها الأشخاص المبتكرون بدرجة أعلى من الأشخاص العاديين ، مثال ذلك ، عدم المسايرة والخروج عن المألوف ، وتحمل الغموض ، والاستقلال فى التفكيـر والحكم ، والمخاطرة ، الى غير ذلك من الخصائص التى تأكد علميا وجودها لدى الأشخاص المبتكرين ٠

الاطـــار النظرى

ويمكن للبيئة داخل حجرة الدراسة أن تلعب دورا هاما فى تيســـير التفكير الابتكارى وتدعيمه لدى التلاميذ بصفة عامة والمبتكرين منهم بصـفة خاصة · ويعتمد هذا التيسير للتفكير الابتكارى فى حجرة الدراسة عـلى عوامل عديدة منها : المناخ النفسى المناسب لعملية التعلم وهو المناخ الـذى تحترم فيه فكرة تكامل النمو لدى التلميذ ، ويسمح له فيه بأن ينمو ذاتيا الى أقصى درجة ممكنة ، وأن ينال كل أشكال التدعيم الممكنة ، وأن يتمتع بالقبول المناسب لردود أفعاله ، (Tousend & Burke, 1962) · كما تعتمد عملية تيسير التفكير الابتكارى على درجة التنظيم والدافعية المناسبة لعمليـــة التعلم ، وما يتمخض عن ذلك من الفرص المتاحة للتلميذ للاندماج فى العمل والممارسة والتفـــاعل بينه وبين أقرانه (Torrance & Torrance, 1973) ولعلذلكما أشارااليه روجرز (C. Rogers, 1961) من أن الابتكارية هى عملية انبثاق أو توليد علاقة جديدة بين الفرد من ناحية والظروف أو المواقف وما فيها من أشياء وأحداث وأشخاص من ناحية أخرى · وتكون البيئة فى حجرة الدراسة ميسرة للتفكير الابتكارى حينمـــا تشجع التـــلاميذ على الكشف discovery والاستكشاف exploration والبحث ، وحينما تتحدى تفكيرهم وتشجيعهم على حل المشكلات بطريقة ناقدة ، وعلى ن يتخذوا القـــرارات المناسبة لتعلمهم (Heck, 1978) . كما تيسر عمليـــات التفكير الابتكارى داخل حجرات الدراسة ، حينما تتسم عمليات التفاعل فيها بالمشاركة والتفهم والمرونة ، وحينما يسمح للمتعلم بأن يكتشف نواحى القوة لديه وأن ينظمها بطريقة تسمح له بأفضل تعبير ابتكارى مناسب لها (Weininger, 1977) .

ويرى تورانس (Torrance, 1973) أنه لكى تكون البيئة داخل حجرة الدراسة ميسرة للتفكير الابتكارى ، يجب أن تكون مستجيبة respensive لحاجات التلميذ المبتكر ودوافعه بدرجة أكبر من أن تكون مثيرة stimulating فبالرغم من أن الاستثارة قد تكون ضرورية لتلميذ يفضل أن يتعلم عن طريق السلطة أو تلميذ قمعت ابتكاريته لمدة طويلة ، فان التلميذ المبتكر يكون بحاجة الى تجنب اهمال العمليات العقلية التى يقوم بها ، وبحاجة الى توجيه هـذه

العمليات من خلال السماح له بنوع من الحرية المضبوطة وذلك لكى يسلك بطريقة ابتكارية ٠

ويرى تورانس (Torrance, 1973) أن البيئة المستجيبة تتطلب أعلى درجات التوجيه والاشراف حساسية ويقظة ، كما تتطلب اصغاء تاما للمتعلم، مع استبعاد كل عوامل النقد أو السخرية لما يقدمه من أفكار أو حلول أو اقتراحات ، كما تتطلب أن تقابل مجهودات التلميذ المخلصة للتعلم بكافة أنواع التدعيم لضمان استمرار هذه المجهودات ، وأكثر من ذلك ، تعمل هذه البيئة على تحقيق امكانيات المتعلم أكثر من أن يكون أداؤه مسايرا للمعايير السائدة (P. 260) .

ويلعب المعلم دورا أساسيا فى توفير أو عدم توفير البيئة الميسرة للتفكير الابتكارى داخل حجرة الدراسة ، بل وفى توفير أو عدم توفير المناخ النفسى المناسب له ٠ ففى البنية الميسرة للابتكارية يتقلد المعلم أدوارا عديدة مختلفة وهامة ، فهو يكون موجها للتلاميذ ويطرح عليهم الأسئلة التى تستثير تفكيرهم، ويستمع الى اجاباتهم ، ويتفاعل معهم محركا فيهم دوافعهم للتعلم ، ويخطط لعمليات تعلمهم ، ويبحث عن المعلومات اللازمة ويقدمها لهم عند الحاجة اليها ، وهو فى هذا كله يضرب المثل الطيب (القدوة) لهم ٠

وقد اتضحت أهمية الدور الذى يؤديه المعلم فى تشجيع وتنمية الابتكارية فى الدراسة التى قام بها مركز بحوث وقياسات الشخصية بكاليفورنيا على العلماء ، حيث أكد كثير منهم على تأثير المعلمين عليهم وهم صغار فيما يتعلق بتنمية امكانياتهم الابتكارية (Piers, 1976, p. 282) .

وهناك من يرى ، أن المعلم يمكنه أن ييسر عملية التفكير الابتكارى اذا أبدى دهشة ذكية وسعادة بما ينتجه التلميذ وبطريقته فى وصف خبرته ورسوماته أو استخداماته المختلفة للادوات بطريقة أصيلة (Strang, 1965) كما يمكنه أن يشجع التلميذ على السلوك الابتكارى اذا اشترك معه فى اهتماماته بصنع تركيبات جديدة من الكلمات والأفكار والأحداث ، واذا منع التلميذ من استنتاج أن الانتاج الأصيل ما هو الا شىء شاذ وسخيف أو مضحك (Piers, 1976) .

ويرى تورانس (Torrance, 1965) أن المعلم يمكنه أن ييسر عمليـــة التفكير الابتكارى لدى تلاميذه اذا اتبع المبادىء التالية :

١ ـ أن يحترم المعلم أسئلة التلاميذ ٠
٢ ـ أن يحترم أفكار التلميذ غير العادية أو الخيالية ٠
٣ ـ أن يبين للتلاميذ أن لأفكارهم قيمة ٠
٤ ـ أن يعطيهم الفرصة للممارسة والتجريب بدون تقويم (خارجى)٠
٥ ـ أن يشجع التلميذ على التعلم الذاتى وتقويمه (من قبل التلميذ ذاته) ٠
٦ ـ أن يقوم المعلم أعمال تلاميـــذه بطريقة تنمى قدرتهم على رؤية الاسباب والنتائج السلوكية ٠

كما يرى مالتزمان (Maltzman, 1964, p. 261) أنه يمكن تنمية الأصالة ـ وهى من أهم قدرات التفكير الابتكارى ـ باســـتخدام أساليب التعـــلم الاشتراطى الاجرائى ، فاذا ظهر السلوك الأصيل يمكن تعزيزه والموافقـــة عليه واحترامه وهكذا يزداد احتمال ظهوره من جديد وأكثر من ذلك ، يمكن للمعلم أن يحرر تلميذه من عومل الكف الاستجابى اذا غرس لديه الثقة فى زملائه ، واذا شجعه على التعبير لهم عما يجول فى نفسه من أفكار ٠ كما أن تنمية وتدعيم ثقة التلميذ بنفسه عامل هام من بين عـــــوامل يرى مادى (Maddy, 1975) أنها ضرورية لتقوية شخصيات الأفراد من أجل الابتكارية٠ أما العوامل الأخرى فيما يرى مادى فهى الاعتقاد فى عظمة الذات وعـــدم الاكتراث بما هو مقبول أو مرفوض اجتماعيا (P. 182) .

ويمكن للمعلم أن ييسر التفكير الابتكارى لدى تلاميذه اذا تقبل الفروق الفردية بينهم بطريقة ايجابية وذلك بأن يسمح لهم أن يكونوا أنفسهم ، وأنهم جديرون بالاحترام منه لذلك ، واذا لم يضطرهم الى المسايرة الآلية (Schmuck & Chesler & Lippitt, 1966) .

أما كرونباك (Cronbach, 1963) فى معرض تفرقته بين المعلم اللاشخصى impersonal والمعلم الدافىء warm المتقبل accepting ، فيرى أن هذا الأخير يمكنه أن يحصـــل من تلاميذه على قـــدر من الشعر والفن

والتحصيل فى مجالات اللغة والحساب ما يفوق القدر الذى يحصل عليه غيره من المعلمين من تلاميذهم · كما أنه يمكن للمعلم الدافىء المتقبل أن يساعد تلاميذه على تنمية عادة التقويم الذاتى المستقل لدى كل منهم (PP. 520, 522) وكما هو معروف يعد التقويم الذاتى من السمات الهامة لدى الشخص المبتكر ·

وهكذا ، لا تعد الابتكارية صفة ثابتة فى الشخصية ، وانما هى شىء يتغير على مر الزمن ، تيسره بعض الظروف والمواقف ، ويعوقه البعض الآخر من هذه الظروف والمواقف (Mackinnon, 1970) · فاذا أمكن لبعض المعلمين أن يوفروا الظروف البيئية المناسبة لتشجيع التفكير الابتكارى ، فهناك الكثيرون منهم بوعى أو بدون وعى يعوقون هذا التفكير لدى تلاميذهم ولأسباب مختلفة ·

ولعل تيرمان Terman ـ فيما يذكر فرنون (Vernon, 1970, p. 11) ـ هو أول من كشف افتقار المدرسة الى التعرف على التلاميذ اللامعين وتشجيعهم ، وأن كلا من الوالدين والمعلمين قد اهتموا بتنمية تلميذ تقليدى ، متوافق اجتماعيا ، وانهم نظروا الى التلميذ غير العادى من حيث الموهبة بعين الشك والريبة ·

وقد أسفرت دراسة جتزلس وجاكسون (Cetzels & Jackson, 1963) عن أن التلاميذ مرتفعى الابتكارية غير مسايرين عقليا أو اجتماعيا بالدرجة التى يوصف بها التلاميذ مرتفعو الذكاء · كما بينت تلك الدراسة أن المعلمين يفضلون التلاميذ الأذكياء المسايرين بدرجة أكبر من التلاميذ المبتكرين غير المسايرين ·

وقد وجد تورانس (Torrance, 1963) أن التلاميذ المبتكرين يميلون الى اثارة الفوضى فى حجرات الدراسة ، وهو سلوك لا يقبله كثير من المعلمين ، كما يمكن تفسيره على أنه يمثل طبيعة الابتكارية ذاتها باعتبارها عملية تحد لما هو موجود من نظام ·

وتختلف نظرة المعلمين عن نظرة التلاميذ فيما يتعلق بتقديرهم لبعض

السمات السلوكية ، فبينما يرى المعلم أن اعتبار الفرد للآخرين من السمات الهامة التى يجب أن يتسم بها التلميذ ، يندمج التلميذ المبتكر فى حله الابتكارى لما يواجهه من مشكلات لدرجة لا يكون معها مدركا لحاجات الأفراد المحيطين به ، معلما كان أو زملاء • وبينما يأتى استقلال التفكير فى المرتبة الثانية فى تقديرات المعلمين ، نجدهم يقدرون سمات أخرى استقلالية مرتبطة بالابتكارية تقديرات منخفضة ، من هذه السمات : الاستقلال فى الحكم والشجاعة • ويميل المعلمون الى معاقبة سمات أخرى هامة لدى الأفراد المبتكرين وعدم تشجيعها منها روح اللعب playfulness والسلوك النكوصى regressive behavior وكما هو معروف يعد هذا السلوك عاملا أساسيا فى العملية الابتكارية (Craig, 1979, p. 383) .

بالاضافة الى ذلك ، هناك سمات أخرى كثيرة قد نجدها لدى التلاميذ المبتكرين مما قد لا يقبله المعلم أو يشجعه ، من هذه السمات ما يعتبره جيلفورد (Guilford, 1975, p. 44) سمات دافعية مثل حب الاستطلاع المرتفع ، الحاجة الى التعلم والمعرفة وجمع المعلومات ، الاستمتاع بالتفكير التأملى ، الحاجة الى المخاطرة وما يترتب عليها من ميل نحو المجازفة ، الميل المرتفع الى تحمل ما هو غامض ، ومحاولة استجلائه ، الميل الى التعامل مع ما هو معقد ، الميل الى التفرد ، والى المبادأة فى العمل ، الحاجة الى الاستقلال الشخصى ، والى توجيه نفسه بنفسه ، الحاجة الى الحصول على احترام وتقدير الآخرين لانجازاته ، ومع ذلك فهو بحاجة الى وضع مستويات تقويم أعماله بنفسه ، الحاجة الى تأكيد الذات وتقديرها عاليا ، عدم تقبل الأمور كما هى ومحاولة تحسينها ، أقل ارتباطا بالواقع وأكثر رغبة فى تغييره ، ثم تقدير مرتفع للفكاهة وانتاجها • ومن هذه السمات ما يعتبره (Guilford, 1975, p. 46) سمات مزاجية مثل الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتى والانطواء والاندفاع فى التفكير •

واذا كانت السمة الدافعية القوية توجه اهتمامات الفرد وتحدد مصادر اشباعه الى حد ما فان سماته المزاجية تساعد فى تحديد استراتيجياته والطرق التى يستخدم بها مواهبه بصفة عامة (Guilford, 1975, p. 44) .

وهكذا يرفض المعلم السلوك الابتكارى من تلاميذه لأنه يسبب له المتاعب

(Verron, 1970) . أو يحدث له القلاقل كما يضيع الوقت بدرجة لا تحتمل فهو يتطلب انتباها عاليا من المعلم ، كما أن من أسئلته ما يصعب على المعلم الاجابة عليه ، ومنها ما يكون مزعجا له أحيانا (Torrance, 1963) . وقد يكتشف المعلم أن تجاهل التلميذ المبتكر وعدم الاكتراث بأفكاره الجديدة ، يمنعه من محاولة التعبير عن نفسه أو أفكاره غير العادية مرة أخرى (Strang, 1965) وتصبح عملية تعبير هذا التلميذ عن أفكاره نوعا من المخاطرة بسبب ما يتعرض له من سخرية المعلم أو أقرانه من التلاميذ (Torrance, 1963) .

وقد يتهم لتصميمه القوى واصراره على متابعة ومواصلة ما يعتقد منه بأنه متمرد وقهرى compulsive ، وهكذا لا يكون من السهل التعامل معه بسهولة (Tan-Willman, 1980) .

وقد ينظر المعلم الى التلميذ المبتكر باعتباره انسانا معزولا غير متوافق مع المدرسة ، بالرغم من أن هذا التلميذ يرى لنفسه مكانا فيها (Elkind & Weiner, 1978) وبالرغم من أن التلاميذ المبتكرين قد يكتسبون بعض الأصدقاء بسبب نزعتهم الفكاهية وروح اللعب التى يتمتعون بها ، فان ذلك لا يجعل الحياة معهم سهلة دائما ، وفى الحقيقة ، قد يجعلهم ذلك كله ، غير قابلين للتنبؤ بسلوكهم مما يجعل وجودهم داخل حجرة الدراسة مزعجا Torrance, 1963 ونظرا لاتصاف الأشخاص المبتكرين بالميل الى التمركز حول الذات egocentrism وعدم المسايرة وعدم الاهتمام - الا نادرا - بأفكار ومشاعر الآخرين ، والميل الى الاستقلال فى الحكم، يراهم الآخرون (ومنهم المعلمون) باعتبارهم يشكلون خطرا على المؤسسات (المدارس) التى يتواجدون فيها (Hallman, 1974).

وقد يلجأ المعلم الى كف السلوك الابتكارى لدى بعض تلاميذه باتباع بعض الأساليب منها : -

١ - اجبار التلاميذ جميعا بما فيهم المبتكرين على التعبير بطريقته هو

٢ ـ عقابهم حينما يبدون حساسية انفعالية أو شجاعة أو مثالية وكذلك حينما يفكرون بطريقة ناقدة أو حدسية أو ينكصون الى أساليب طفولية ٠

٣ ـ مكافأتهم حينما يسلكون بطريقة تتسم بالطاعة والاذعان والمسايرة ٠

٤ ـ أن ينمى لدى التلاميذ اتجاها سالبا نحو الابتكارية باعتبارها غير ذات أهمية بالنسبة للتحصيل الدراسى (فائقة محمد بدر ، ١٩٨٥) وقد يكون ـ فى الواقع ـ هذا هو الاتجاه الفعلى للمعلم وما أخطره على الابتكارية عند التلميذ ، ولعل هذا الاتجاه السالب للمعلم نحو الابتكارية قد تأكد فى احدى الدراسات المصرية الحديثة (أحمد عبادة ، ١٩٨٦) ٠

الدراسات السابقة

دراسة جتزلس ، جاكسون

هدفت تلك الدراسة أساسا (Getzels & Jackson, 1963) للكشف عن العلاقة بين الذكاء والابتكار ، باستخدام اختبارين أحدهما لقياس الذكاء، والآخر لقياس الابتكارية مع عينة من الطلاب فى احدى المدارس الخاصة فى وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية (ن = ٤٤٩) ٠

وفيما يتصل بأهداف البحث الحالى ، سئل المدرسون عن مدى استمتاعهم بتدريس كل تلميذ فى فصولهم ، واتضح من اجاباتهم أن مجموعة الأذكياء (أفراد حصلوا على درجات تقع فى أعلى ٢٠٪ من الدرجات على اختبار الذكاء ولكنهم حصلوا على درجات أدنى من أعلى ٢٠٪ من الدرجات على اختبار الابتكارية) حصلت على تقديرات عالية مقارنة مع مجموعة المبتكرين (أفراد حصلوا على درجات تقع فى أعلى ٢٠٪ من الدرجات على اختبار الابتكارية ولكنهم حصلوا على درجات أدنى من أعلى ٢٠٪ من الدرجات على اختبار الذكاء) ٠

وهكذا ، بينت دراسة جتزلس وجاكسون أن المراهقين المبتكرين لا يقدرهم المعلمون عاليا وبصفة خاصة فيما يتعلق بدورهم الطلابى ، بالرغم من أن

تحصيلهم الدراسى لا يقل فى مستواه عن التحصيل الدراسى للمراهقين الأذكياء · وقد فسرت هذه النتيجة على أساس مقاومة التلاميذ المبتكرين لعملية الوصول الى نتائج نهائية ، وتقديمهم لمقترحات وأسئلة لا يكون للمعلمين وقت كاف لمتابعتها ، أو أنها قد تضايقهم أو تربكهم ··

دراسة تورانس

فى محاولة للكشف عن الفروق الثقافية فى النظر الى السمات الابتكارية، استخدم تورانس (Torrance, 1965) قائمة سمات التلميذ المثالى Ideal Pupil Checklist مع عينات من المعلمين من ست دول تمثل ثقافات مختلفة هى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية والهند والفلبين واليونان ·

وقد طلب تورانس من المعلمين أن يحددوا السمات التى يشجعونها لدى تلاميذهم · وقد أسفرت دراسته عن وجود ارتباط بين السمات التى يحددها الخبراء باعتبارها ابتكارية والسمات التى اختارها المعلمون فى دراسته كما يلى : ـ الولايات المتحدة (ر = ٥١ر٠) ، ألمانيا الغربية (ر = ٤٧ر٠) ، الهند (ر = ٣٥ر٠) ، اليونان (ر = ٣٢ر٠) ، الفلبين (ر = ٣٠ر٠)·

كما أسفرت تلك الدراسة عن وجود اختلاف بين مجموعات المعلمين فى السمات التى يشجعونها ، فقد اختار المعلمون الأمريكان السمات التالية تبعا لترتيبها : ـ مستقل فى التفكير ، محب للاستطلاع ، يتمتع بحس فكاهى، معتبر للآخرين ، مجد مجتهد ، مستعد لتقبل آراء الغير ، قوى فى تصميمه، مبادىء ، يبدأ الأعمال الجديدة بنفسه ، مخلص ، مدقق · بينما اختار المعلمون الألمان السمات التالية على الترتيب : ـ مخلص ، يتمتع بحس فكاهى، مجد مجتهد ، مستقل فى تفكيره ، يؤدى الأعمال الصعبة ، مستقل فى حكمه ، محب للاستطلاع ، واثق من نفسه ، متمتع بصحة جيدة ، مغامر · وقد اختار المعلمون الهنود السمات التالية على التوالى : محب للاستطلاع ، مطيع ، يؤدى عمله فى الوقت المحدد ، مؤدب ، صحيح جسميا ، واثق من نفسه ، مبادىء ، يبدأ الأعمال الجديدة من نفسه ، مجد ، عطوف ، مصمم ، قوى العزيمة · أما المعلمون اليونانيون فيشجعون السمات التالية كما يلى : ـ نشيط ، مناضل لتحقيق أهداف بعيدة ، مدقق ، مخلص ، غير مساير للمعايير،

قوى الذاكرة ، صحيح جسميا ، غير أنانى ، واثق من نفسه ، مؤدب · وأخيرا يفضل المعلمون الفيليبينون السمات التالية على الترتيب : ـ مجد مجتهد ، مطيع ، مؤدب ، صحيح جسميا ، معتبر للآخـــرين ، يؤدى عمله فى الوقت المحدد ، واثق من نفسه ، قوى الذاكرة ، يتقبل آراء السلطة وأحكامها ، عطـــوف ·

وهكذا ، اختار المعلمون الأمريكيون سبع سمات ابتكارية وأعطوها رتبا عالية وهى : مستقل فى التفكير ، محب للاستطلاع ، يتمتع بحس فكاهى ، قوى فى تصميمه ، مبادىء ، يبدأ الأعمال من نفسه ، مدقق · بينما المعلمون الألمان اختاروا سبع سمات ابتكارية مع ترتيبها بطريقة مختلفة هى : ـ متمتع بحس فكاهى ، مستقل فى تفكيره ، يؤدى الأعمال الصعبة ، مستقل فى حكمه، محب للاستطلاع ، واثق من نفسه ، مغامر · أما المعلمون الهنود فقد اختاروا ست سمات ابتكارية هى : محب للاستطلاع ، واثق من نفسه ، مبادىء ، يبدأ العمل الجديد من نفسه ، مصمم · ثم اختار اليونانيون أربع سمات ابتكارية هى : ـ مناضل لتحقيق أهداف بعيدة ، مدقق غير مساير ، واثق من نفسه، وأخيرا يفضل المعلمون الفلبينيون سمة ابتكارية واحدة هى : ـ واثق من نفســه ·

وهكذا تختلف مجمـــوعات المعلمين فى الدول المذكـــورة فيما يتعلق بالسمات الابتكارية التى يفضلونها وعددها وقد فسرت هذه الاختلافات على أساس ثقافى ·

دراسة رأينا ورأينا

تمت فى تلك الدراسة Raina & Raina, 1971 مقارنة عينة من المدرسين والمدرسات بدولة الهند (ن = ١٠٠) بعينة من المدرسين والمدرسات بالولايات المتحدة الأمريكية (ن = ١٥١٢) فيما يتعلق بقائمة سمات التلميـــذ المثـــالى **Ideal Pupil Checklist** كما أعـــدها توارنس (Torrance, 1965) . وقد أسفرت تلك الدراسة عن وجود ارتباط بين الثقافتين الهندية والأمريكية (ر = ٠ر٧٦) من حيث السمات الابتكارية · واتضح أن المعلمين فى العينة

الهندية يشجعون السمات العشر التالية على الترتيب : مجد مجتهد ، معتبر للاخرين ، متقبل لآراء الغير ، مطيع ، مؤدب ، يؤدى عمله فى الوقت المناسب، محبوب من زملائه ، مخلص ، محب للاستطلاع ، مستقل فى تفكيره · بينما كانت السمات العشر التى يشجها المعلمون فى العينة الأمريكية على الترتيب التالى : مغرور ولكنه راض عن نفسه ،مسيطر ، محدثا بعض الخلل فى نظام الفصل وخط سيره ، يميل للمخالفة ، يبحث عن الأخطاء ، عنيـــد ، خجول ، حى فى تصرفاته ، خبير ، يخمن تخمينات جيدة ·

وفى ضوء ما أكده البحث العلمى عن سمات المبتكرين ، يلاحظ الباحث الحالى أن المعلمين الهنود فى دراسة راينا وراينا لم يذكروا الا سمة واحـدة ابتكارية هى الاستقلال فى التفكير ، من بين السمات العشر التى قدروها عاليا ، بل يضعونها فى المرتبة العاشرة · بينما يلاحظ أن المعلمين الأمريكان ذكروا خمس سمات ابتكارية هى مغرور ، مسيطر ، محدثا بعض الخلل فى نظام الفصل ، يميل للمخالفة ، يخمن تخمينات جيدة ·

وهكذا يمكن للباحث الحالى ، أن يستنتج أن المعلمين فى العينة الأمريكية أعلى دراية بسمات التلميذ الابتكارية وتشجيعا لها من المعلمين فى العينـــة الهندية ، وتتمشى هـــــذه النتيجة مع ما توصـــل اليه تورانس من قبل (Torrance, 1965) .

دراسة حسين الدريني

هدفت تلك الدراسة (حسين الدرينى ، ١٩٨٤) الى تبيان الفـــروق بين أربع ثقافات : الفليبينية والقطرية والمصرية والسودانية ، فيما يختص بتشجيع السمات الابتكارية لدى التلاميذ ، كما تنعكس فى استجابات المدرسين والمدرسات على قائمة سمات التلميذ المثـــالى (Torrance, 1965) .

وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٨ (١٤ مدرس و ١٤ مدرسة) من كل مرحلة تعليمية : ابتدائى ، اعدادى وثانوى ، فى كل من دول الفلبين ، وقطر ، والسودان ومصر ·

وباستخدام أسلوب تحليل التباين ، تبين عدم وجود فروق بين الجنسين أو بين المراحل التعليمية ، بينما تبين وجود فروق دالة احصائيا (ف مع درجة حرية ٣ = ٣٠/٩٢ ، دالة عند ٠١ر) بين البلدان الممثلة وهى الفلبين وقطر ومصر والسودان ، من حيث درجات المدرسين على قائمة سمات التلميذ المثالى • وباستخدام أسلوب شافيه Scheffe للمقارنة بين المتوسطات، لم يتوصل ذلك الباحث الى وجود فروق بين الدول العربية الممثلة وهى قطر ، ومصر والسودان ، سواء بالنسبة للمدرسين أو المدرسات فيما يتعلق بسمات التلميذ المثالى ، بينما توصل الى وجود فروق دالة احصائيا بين الفلبين وكل من مصر وقطر والسودان فى المرحلة الابتدائية ولصالح المدرسين والمدرسات من الفلبين ، ثم بين الفلبين وكل من السودان وقطر لصالح المدرسين الفلبينيين فقط فى المرحلة الاعـــدادية ، وبين الفلبين وكل من مصر والسودان لصالح المدرسات الفلبينيات فى المرحلة الاعدادية ، وأخيرا وجود فروق بين الفلبين ومصر لصالح المعلمات الفلبينيات فقط •

وهكذا ، يتضح أن الفروق الدالة احصائيا كانت لصالح دولة الفلبين• ويستنتج ذلك الباحث أن المدرسين والمدرسات فى الفلبين يشجعون السـمات الابتكارية بدرجة تفوق باقى المدرسين والمدرسات من الثقافات الأخرى الممثلة فى دراســته •

ومما يلاحظه الباحث الحالى على دراسة الدرينى ما يلى :

١ ـ استخدام الباحث لعينات محدودة العدد واعتبارها تمثل ثقـــافة مجتمع من المجتمعات ، فعدد ١٤ معلما و ١٤ معلمة غير كاف لتمثيل مجتمع ما حتى ولو كان هذا المجتمع صغيرا كما هو فى دولة قطر ، ناهيك بمجتمع مثل مصر أو السودان أو الفلبين •

٢ ـ استخدام الباحث طريقة اعطاء الدرجات من ١ الى ١٠ حسب درجة تفضيل أى سمة من قائمة السمات التى تشتمل على ٦٢ سمة منها ما هـو ابتكارى وما هو غير ذلك ولذلك تكون المقارنة بين الثقافات المختلفة فى دراسته بنيت على أساس السمات جميعا وليس على أساس السمات الابتكارية وحدها •

٣ ـ لم توضح دراسته أى السمات الابتكارية يشجعها المعلمون العرب سواء فى قطر أو مصر أو السودان ٠

٤ ـ لم توضح دراسته أيضا أى السمات لا يشجعها المعلمون العرب فى البلدان المذكورة ٠

٥ ـ أكثر من ذلك لم توضح دراسته أى السمات يتفق على تشجيعها المعلمون العرب أو يختلفون حولها ٠

ولما أعاد الباحث الحالى النظر فى نتائج دراسة الدرينى وبشىء من التحليل المتعمق اتضح له أن المعلمين والمعلمات من دولة الفلبين أعطوا اختيارات عالية لست سمات ابتكارية فقط هى مغامر ، يحاول الأعمال الصعبة، مبادىء ، مكتف بذاته ، مصمم ، ومؤكدا لذاته ٠ بينما نفس الأفراد أعطوا اختيارات متوسطة نسبيا لثلاث سمات ابتكارية فقط هى مستقل فى أحكامه، حدسى ، ومغرم بمخالفة الرأى ، وقد أعطى نفس الأفراد اختيارات منخفضة لسمات مثل مستقل فى تفكيره ، روح فكاهية ، واثق من نفسه ، واختيارات منخفضة جدا لسمات مثل يناضل لتحقيق أهداف بعيدة ، مدقق ، يملك حسا جماليا ، مخلص ، لا ينصاع للمعايير السائدة ، يميل للمخالفة ، خيالى ، دائم التساؤل ، يخمن تخمينات جيدة ، قوى فى معتقداته ، قوى التذكر ، وكل هذه السمات أجمع خبراء الابتكارية على اتسام الأشخاص المبتكرين بها ٠ وبلغة الأرقام يمكن القول بأن المدرسين والمدرسات فى عينة الفلبين يشجعون ٩ سمات ابتكارية بينما لا يشجعون ١٤ سمة ابتكارية ، وهكذا يتضح خطأ استنتاج ذلك الباحث من أن تشجيع هؤلاء المعلمين والمعلمات يفوق تشجيع أقرنائهم من المعلمين العرب ٠

دراسة باتشتولد

حاولت دراسة باتشتولد (Bachtold, 1974) تحقيق أهداف متعددة ما يهم البحث الحالى منها هو استخدام قائمة سمات التلميذ المثالى (Torrance, 1965) مع ٥٥ معلما من بعض المدارس الأمريكية الخاصة بأبناء الطبقة المتوسطة من البيض ٠ وكان لبعض المعلمين اهتمام خاص بالطلبة المتفوقين ، كما

كان للبعض الآخر منهم طلبة متفوقون فى فصولهم الدراسية • وقد طلب من كل معلم من هؤلاء المعلمين أن يضع علامة على الخصائص المرغوبة منه وأن يضع علامتين على الخصائص الأكثر أهمية فى رأيه ، كما طلب منه أن يحدد الصفات التى يرى أنها غير مرغوبة منه ، وذلك باستخدام قائمة سمات التلميذ المثالى • ثم حصل الباحث على ما أسماه مؤشر المرغوبية - عدم المرغوبية لكل سمة ، كما قام بترتيب هذه المؤشرات • وقد بينت تلك الدراسة أن السمات التى يفضلها المعلمون هى : معتبر للآخرين ، يملك حسا فكاهيا ، مستقل فى التفكير ، واثق من نفسه ، محب للاستطلاع ، مستقبلا لأفكار الآخرين ، مبادىء ، مخلص ، متقلب ، صحيح جسميا ، يملك حسا جماليا • وهكذا - فيما يرى باتشتولد - اشتملت تفضيلات المعلمين على سمتين فقط من سمات الشخصية المبتكرة وهما الاستقلال فى التفكير وحب الاستطلاع • كما يرى باتشتولد أنها نفس السمات التى فضلها المعلمون فى دراسة تورانس عام ١٩٦٢ • وقد تبين من تلك الدراسة أيضا أن المعلمين أبدوا تفضيلات متوسطة الدرجة للسمتين : يؤدى عمله فى وقته ، ويتذكر جيدا ، كما أنهم أبدوا عدم رغبتهم فى سمات مثل خجول ، ناقد للآخرين ، مسيطر ، مغرور ، راض بنفسه ، سلبى ، جبان (رعديد) •

ويلاحظ الباحث الحالى على بحث باتشتولد أنه اعتبر سمات الحس الفكاهى ، الثقة بالنفس ، استقبال أفكار الآخرين (أحد مظاهر الانفتاح على الخبرة الخارجية فى رأى الباحث الحالى) ، المبادأة ، والحس الجمالى سمات غير ابتكارية ، وهذا يخالف ما يكاد يجمع عليه كثير من الباحثين فى مجال الابتكارية من اعتبار هذه السمات مميزة للاشخاص المبتكرين بدرجة أكبر من الأشخاص العاديين •

اتجاهات الدراسة السابقة

يلاحظ على الدراسات السابقة فى مجال البحث الحالى ما يلى : -

١ - أنها جميعا استخدمت قائمة سمات التلميذ المثالى من اعداد تورانس، بدون مراجعة لثباتها •

٢ - اهتمت اجمالا بالفروق بين ثقافات غير عربية باستثناء دراسة الدرينى ، التى أبدينا عليها بعض الملاحظات ، وأهمها أنها لم توضح أى السمات الابتكارية يشجعها المعلمون فى الثقافة العربية عامة أو المصرية خاصة ٠

٣ - بالرغم من اهتمامها باختيارات المعلم للسمات المثالية عند التلميذ لم تتناول الفروق الجنسية بين المعلمين أو الفروق بين المراحل التعليمية الخاصة بكل سمة على حدة ٠

٤ - لم تهتم أى من تلك الدراسات بالفروق بين المعلمين المؤهلين تربويا والمعلمين غير المؤهلين تربويا فيما يتعلق بكل سمة من هذه السمات ٠

فروض البحث

فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة فى موضوع البحث الحالى يفترض الباحث ثلاث افتراضات عامة على النحو التالى : -

١ - لا توجد فروق دالة احصائيا بين المعلمين والمعلمات فى العينة المستخدمة فيما يتعلق بسمات التلميذ المثالى التى يشجعونها ٠

٢ - توجد فروق دالة احصائيا بين المعلمين المؤهلين تربويا والمعلمين غير المؤهلين تربويا - بغض النظر عن الجنس - فيما يتعلق باختيارهم لسمات التلميذ المثالى ٠

٣ - لا توجد فروق دالة احصائيا بين المراحل التعليمية : ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى ، فيما يتعلق بسمات التلميذ المثالى التى يختارها المعلمون والمعلمات ٠

اجـــراءات البحث

العينة : تكونت عينة البحث من ٣٢٩ شخصا (٢٤٣ من الذكور ، ٨٦ من الاناث) بمتوسط عمر زمنى ٩ر٣٥ عاما ، وبانحراف معيارى ٩٥ر٤ عاما٠ من هذه العينة ١٩٦ مؤهلا و ١٣٣ غير مؤهل تربويا ٠ وقد تم الحصول على هذه العينة من التعليم الابتدائى (ن = ٨٣) والاعـــــدادى (ن = ٩٠) والثانوى العام (ن = ٣٩) ، والثانوى الصناعى (ن = ٢٣) والثانوى التجارى (ن = ٢٣) والثانوى الزراعى (ن = ١٦) ومعهد المعلمين والمعلمات (ن = ٢٢) والمعهد الأزهرى (ن = ٢٥) ، وذلك بمدينة المنصورة والمدن المجاورة لها ٠

الأداة : استخدم الباحث الحالى قائمة سمات التلميذ المثالى من اعداد تورانس (Torrance, 1965) بعد أن ترجمها الى العربية وحسب معامل ثباتها بطريقة اعادة الاجراء بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع بين الاجراء الأول والاجراء الثانى وذلك مع عينة من المعلمين والمعلمات (ن = ٣٥) ٠ وبلغ معامل الثبات ٨٥٠ر٠ وهو دال عند مستوى ٠١ر٠ وتشمل هذه القائمة على ٦٢ سمة أغلبها سمات ابتكارية أى تميز الأشخاص المبتكرين ، والسمات الباقية تميز الانسان العادى ، أو غير المبتكر (أنظر ملحق ١) ٠

نتـــائج البحث

نتائج الفرض الأول : « عدم وجود فروق دالة احصـــائيا بين المعلمين والمعلمات فى العينة المستخدمة فيما يتعلق بســـــمات التلميذ المثالية التى يشجعونها » ٠

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب كا٢* الخاصة بدلالة الفروق بين تكرارات مجموعة المعلمين (ن = ٢٤٣) وتكرارات مجموعة المعلمات (ن = ٨٦) وذلك فيما يتعلق بتشجيع وعدم تشجيع السمات التى

(*) يشكر الباحث زميله د٠ فاروق عثمان المدرس بتربية المنصورة على مساعدته فى العمليات الاحصائية ٠

تشمل عليها قائمة سمات التلميذ المثالى (٦٢ سمة) المستخدمة فى البحث وأسفر ذلك عن :

أولا - سمات لا تميز بين مجموعة المعلمين ومجمـــوعة المعلمات فيما يتعلق بتشجيعها أو عدم تشجيعها ، حيث تراوحت قيم كا٢ مع درجة حرية = ١ بين ٠ر٢١ ، ٣ر٦٨** ٠ هذه السمات بأرقام ١ الى ٦٢ بقائمة الســمات باستثناء أرقام ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٤٧ وهى : مغـامر ، رقيق (حنون) ، يؤثر الناس على نفسه ،كثير الأسئلة ، يعمل من تلقاء نفسه ، يجيد التخمين ، خجول ، ينهمك فى الواجبات المطلوبة منه ، يهتـــم بغيره من الناس ، شجاع فى معتقداته ، يميل الى التنافس ، ينقد الآخرين ، محب للاستطلاع ، يرغب فى التفوق، يميل الىالسيطرة ، يؤدى عملهفىالوقت المحدد ، حساس ، حيوى ، يتكشف (يتصيد) الأخطاء ، راضى عن نفسه ، صحيح جسميا ،مستقلفى حكمه ، مستقل فى تفكيره ، جاد فى حياته،حدسى، لا يشعر بالمل ، رافض (سلبى) ، مطيع ، مثابر ، مشهور ، يفضل التعامل مع الأمور الصعبة ، قوى جسميا ، هادىء ، مستقبل لأفكار الآخرين ، يتصرف مثل الطفل الصغير أحيانا (ينكص) ، يتذكر جيدا ، يثق بنفسه ، مؤكد لذاته ، يملك حسا فكاهيا ، يملك احساسا بالجمال ، مخلص ، يميل الى المعارضة ، يناضل من أجل أهداف بعيدة ، عنيد ، رعديد (خواف) ، شمولى النزعة ، متحدث لبق ، لا يميل الى التعقيد ، لا يقبل الأمور على علاتها ، كثير المواهب ، خيالى ، يميل الى المخاطرة ، يتقبل أحكام من هم حجة فى مجالهم٠

ثانيا : سمات أسفرت عملياتها الاحصائية عن وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتى المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بتشجيعها أو عدم تشجيعها لدى التلاميذ والتلميذات هذه السمات بأرقام ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣١، ٤٧ فى قائمة السمات (أنظر ملحق ١) ، وهى « يقوم بالأعمال الصعبة ، مساير ، دمث الخلق ، متمسك برأيه ، يثير الفوضى فى الفصل أو المدرسة ، عاطفى (يغلب العاطفة على العقل) ، يميل الى العمل بمفرده ، مكتف بذاته »٠ أنظر جدول (١) ٠

(**) قيمة كا٢ مع درجة حرية = ١ ، المطلوبة للدلالة عند مستوى٠ر٠٥ هى٨٤ر٣

(**) قيمة كا٢ مع درجة حرية = ١ ، المطلوبةللدلالة عند مستوى ٠ر٠١هى٦٣ر٦

جـدول (١)

سمات تميز بين مجموعتى المعلمين (ن = ٢٤٣) والمعلمات (ن = ٨٦

رقم	السمة	الاختيار	التكـــرارات معلمين	معلمات	المجموع	كـا٢	الدلالة
		مرغوبة	١٩٢	٨٠	٢٧٢		
٥	**يقوم بالأعمال**	غير مرغوبة	٥١	٦	٥٧	٨ر٨٧	٠١ر
		مرغوبة	١٠٣	٥٠	١٥٣		
١٠	مساير	غير مرغوبة	١٤٠	٣٦	١٧٦	٦ر٣٣	٠٥ر
		مرغوبة	٢٠٩	٦٣	٢٧٢		
١٣	دمث الخلق	غير مرغوبة	٣٤	٢٣	٥٧	٧ر٠١	٠١ر
		مرغوبة	١٨١	٧٧	٢٥٨		
١٨	متمسك برأيه	غير مرغوبة	٦٢	٩	٧١	٩ر٢٠	٠١ر
		مرغوبة	٩٠	٥	٩٥		
٢٠	يثير الفوضى فى الفصل	غير مرغوبة	١٥٣	٨١	٢٣٤	٣٠ر٥٨	٠١ر
		مرغوبة	٥٦	٥٩	٨٥		
٢٢	عاطفى	غير مرغوبة	١٨٧	٥٧	٢٤٤	٤ر٠٤	٠٥ر

		مرغوبة	٢٣٣	٦٣	٢٩٦
٣١	يميـــل الى العمل بمفرده				٦٨ر٨١ ٠١ر
		غير مرغوبة	١٠	٢٣	٣٣
		مرغوبة	١٣٩	٦٣	٢٠٢
٤٧	مكتف بذاته				٦ر٨٩ ٠١ر
		غير مرغوبة	١٠٤	٢٣	١٢٧
	حجم العينات		٢٤٣	٨٦	٣٢٩

ويتضح من نتائج الفرض الأول أن :

١ ـ مجموعتى المعلمين والمعلمات متماثلتان فى النظر الى معظم السمات التى تشتمل عليهما قائمة سمات التلميذ المثالى ٠

٢ ـ كل من مجموعتى المعلمين والمعلمات تتخذ اتجاها محايدا ازاء كثير من السمات الابتكارية مثل مغامر ، كثير الأسئلة ، يعمل من تلقاء نفسه، يجيد التخمين ، ينهمك فى الواجبات المطلوبة منه ، شجاع فى معتقداته ، ينقد الآخرين ، محب للاستطلاع ، يميل الى السيطرة ، حساس ، مستقل فى حكمه، مستقل فى تفكيره ، حدسى ، مثابر ، يفضل التعامل مع الأمور الصعبة ، مستقبل لأفكار الاخرين ، ينكص ، يتذكر جيدا ، واثق من نفسه ، مؤكد لذاته ، فكاهى ، يملك حسا جماليا ، يناضل من أجل أهداف بعيدة ، عنيد ، شمولى النزعة ، لا يقبل الأمور على علاتها ، كثير المواهب ، خيالى ، يميل الى المخاطرة ٠

٣ ـ بتحويل التكرارات الخاصة بالاختبارات الايجابية للسمات المميزة بين مجموعتى المعلمين والمعلمات (أنظر جدول (١)) ، الى نسب مئوية (انظر جدول (٢)) يتضح ما يلى : ـ

(أ) بالرغم من تشجيع كل من مجموعتى المعلمين والمعلمات للسمات الابتكارية التالية : ـ

جـــدول رقـــم (٢)

النسب المئوية لختيارات الايجابية للسمات
المميزة بين المعلمين والمعلمات

السمات / الجنس	يقوم بالأعمال الصعبة	مساير	دمث الخلق	متمسك برأيه	يثير الفوضى	عاطفى	يميل الى العمـل بمفرده	مكتف بذاته
المعلمون	٪٧٩	٪٤٢	٪٨٦	٪٧٤	٪٣٧	٪٢٣	٪٥٥	٪٥٧
المعلمات	٪٩٣	٪٥٨	٪٧٣	٪٩٠	٪٠٦	٪٣٤	٪٧٣	٪٧٣

** « يقوم بالأعمال الصعبة ، متمسك برأيه ، يميل الى العمل بمفرده ، مكتف بذاته نجد أن المعلمات أكثر تشجيعا من المعلمين لهذه السمات وبطريقة دالة احصائيا » ٠

(ب) تميل كل من مجموعتى المعلمين والمعلمات الى تشجيع سمة ، دماثة الخلق » عند التلميذ ، وهى سمة ليستابتكارية ولكنها ضروريةفىرأيهم وبصفة خاصة لدى المعلمين ٠

(جـ) تميل كل من مجموعتى المعلمين والمعلمات الى رفض سمات أخرى ، منها ما يلاحظ لدى التلاميذ المبتكرين مثل « يثير الفوضى داخل حجرة الدراسة » ، ويظهر ذلك بشكل أكثر وضوحا لدى المعلمات و « عاطفى » ، ويظهر ذلك بشكل أكثر وضوحا لدى المعلمين ٠

وأخيرا ، بينما يزداد عدد المعلمين الرافضين لسمة « مساير » يكاد يزداد عدد المعلمات اللواتى يشجعن هذه السمة ٠

واجمالا ، يمكن القول بأن المعلمين والمعلمات لا يختلفون فى نظرتهم الحيادية لمعظم السماتالتى تشتمل عليها قائمة سماتالتلميذ المثالى ، وأغلبها سمات ابتكارية ٠ وبالرغم من أن المعلمات أكثر تشجيعا لبعض السمات الابتكارية فى هذه القائمة من المعلمين ، يتفق كل من المعلمين والمعلمات على رفض بعض السمات الابتكارية التى يرون أنها تعوق أدائهم لمهامهم التدريسية مثل « يثير الفوضى داخل حجرة الدراسة » ٠ ، مع تشجيع المعلمات لسمة « المسايرة » ، بدرجة أكبر من تشجيع المعلمين ٠

وهكذا ، يتضح تحقق الفرض الأول بالنسبة لعدد ٥٤ سمة ، بينما يتضح عدم تحققه بالنسبة لعدد ٨ سمات من قائمة سمات التلميذ المثالى ٠

نتائج الفرض الثانى : « توجد فروق دالة احصائيا بين المعلمين المؤهلين تربويا والمعلمين غير المؤهلين تربويا - بغض النظر عن الجنس - فيما يتعلق باختيارهم لسمات التلميذ المثالى » ٠

لدراسة هذا الفرض قام الباحث بحساب كا٢ الخاصة بدلالة الفروق بين تكرارات مجموعة المعلمين المؤهلين تربويا (ن = ١٩٦) ومجموعة

المعلمين غير المؤهلين تربويا (ن = ١٣٣) - بغض النظر عن الجنس - فيما يتعلق باختيارهم لسمات التلميذ المثالى من واقع قائمة السمات التى أعدها تورانس ، وأسفر ذلك عن التالى :-

أولا : سمات لا تميز بين مجموعة المعلمين المؤهلين تربويا ومجموعة المعلمين غير المؤهلين تربويا حيث تراوحت قيم كا٢ مع درجة حرية = ١ بين ٠ر٨٢ و ٣ر٦١ ، وهى غير دالة احصائيا ٠ هذه السمات بأرقام من ١ الى ٦٢ بقائمة السمات باستثناء أرقام ٤ ، ٧ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ وهى سمات « مغامر رقيق (حنون) ، يؤثر الناس على نفسه ، يقوم بالأعمال الصعبة ، يعمل من تلقاء نفسه ، خجول ، ينهمك فى الواجبات ، مساير ، يهتم بغيره من الناس ، شجاع فى معتقداته ، دمث الخلق ، يميل الى التنافس ، محب للاستطلاع ، يتمسك برأيه ، يميل الى السيطرة ، يثير الفوضى فى الفصل ، يؤدى عمله فى الوقت المحدد ، عاطفى ، حساس ، راض عن نفسه ، صحيح جسميا ، مستقل فى حكمه ، مستقل فى تفكيره ، جاد فى حياته ، يميل الى العمل بمفرده ، حدسى ، رافض (سلبى) ، مطيع ، مثابر ، مشهور ، هادىء ، مستقبل لأفكار الآخرين ، ينكص ، يتذكر جيدا ، يثق بنفسه ، مؤكد لذاته ، مكتف بذاته ، فكاهى ، يميل الى المعارضة ، يناضل من أجل أهداف بعيدة ، عنيد ، رعديد ، شمولى النزعة ، متحدث لبق ، بسيط، لا يقبل الأمور على علاتها ، كثير المواهب ، خيالى ، مخاطر ، يتقبل أحكام من هم حجة فى مجالهم ٠

ثانيا : سمات تميز بين مجموعتى المعلمين المؤهلين تربويا ومجموعة المعلمين غير المؤهلين تربويا فيما يتعلق بتشجيعها أو عدم تشجيعها لدى التلاميذ والتلميذات ٠ هذه السمات بأرقام ٤ ، ٧ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، و ٥٠ وهى سمات « كثير الأسئلة يجيد التخمين ، ينتقد الآخرين ، يرغب فى التفوق ، حيوى ، يتكشف الأخطاء ، لا يشعر بالملل، يفضل التعامل مع الطبيعة ، قوى جسميا ، يملك احساسا جماليا ، مخلص (أنظر جدول ٣) ٠

ويتضح من جدول (٣) أنه بالرغم من تشجيع كل من مجموعتى المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين تربويا لهذه السمات المذكورة ، فان مجموعة المعلمين

المؤهلين تربويا تفوق مجموعة المعلمين غير المؤهلين تربويا فى هذا التشجيع، وذلك باستثناء سمة واحدة هى « يرغب فى التفوق » حيث تتفوق المجمـــوعة غير المؤهلة على المجموعة المؤهلة تربويا فى تشجيع هذه السمة ٠

وهكذا يتضح من نتائج الفرض الثانى ما يلى : ـ

١ ـ أن مجموعتى المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين تربويا تتخذان اتجاها محايدا ازاء السمات الابتكارية التالية : ـ مغامر ، يقوم بالأعمال الصعبة ، يعمل من تلقاء نفسه ، ينهمك فى الواجبات ، شجاع فى معتقداته ، محب للاستطلاع ، يتمسك برأيه ، يميل الى السيطرة ، يثير الفوضى فى الفصل ، حساس ، مستقل فى حكمه ، مستقل تفكيره ، يميل الى العمل بمفرده ، حدسى، مثابر ، مستقبل لأفكار الآخرين ، ينكص ، يتذكر جيدا ، يثق بنفسه ، يؤكد ذاته ، مكتف بذاته ، فكاهى ، يناضل من أجل أهداف بعيدة ، عنيد ، شمولى النزعة ، لا يقبل الأمور على علاتها ، كثير المواهب ، خيالى ، مخاطر ٠

وبتحويل التكرارات الخاصة بالاختيارات الايجابية للسمات المميزة بين مجموعة المعلمين المؤهلين تربويا ومجموعة المعلمين غير المؤهلين تربويا الى نسب مئوية (أنظر جدول ٤) يتضح ما يلى : ـ

(أ) أن مجموعتى المعلمين المؤهلين تربويا وغيـــــر المؤهلين تربويا تشجعان باقى السمات (أنظر جدول ٣) ، وان كان تشجيع المعلمين المؤهلين تربويا يفوق تشجيع المعلمين غير المؤهلين تربويا فى كل هذه السمات باستثناء سمة « يرغب فى التفوق » حيث يتفـــوق المعلمون غير المؤهلين تربويا على أقرنائهم المؤهلين تربويا فى تشجيع هذه السمة ٠

(ب) أن المعلمين ـ بغض النظر عن الاعداد التربوى ، يشجعون السمات الابتكارية التالية : ـ

« كثير الأسئلة ، يجيد التخمين ، يتكشف الأخطاء ، يمتلك حسا جماليا، وان كان هذا التشجيع أكثر وضوحا لدى المعلمين المؤهلين تربويا ٠

وهكذا ، يتضح عدم صدق الفرض الثانى بالنسبة لعدد ٥١ سمة بينما يتضح صدقه بالنسبة لعدد ١١ سمة من قائمة سمات التلميذ المثالى ٠

جـــدول رقم (٣)

سمات تميز بين مجموعة المعلمين المؤهلين تربويا (ن = ١٩٦)
ومجموعة المعلمين غير المؤهلين تربويا (ن = ١٣٣)

رقم	السمة	الاختيار	التكرارات مؤهلين	التكرارات غيرمؤهلين	المجموع	كـا٢	الدلالة
٤	كثير الأسئلة	مرغوبة	١٦٤	٩٩	٢٦٣	٣٫٨٥	٠٫٠٥
		غير مرغوبة	٢٢	٣٤	٦٦		
٧	يجيد التخمين	مرغوبة	١٤٨	٨٧	٢٣٥	٣٫٩٦	٠٫٠٥
		غير مرغوبة	٤٨	٤٦	٩٤		
١٥	ينتقد الآخرين	مرغوبة	١٤٨	٨٧	٢٣٥	٣٫٩٦	٠٫٠٥
		غير مرغوبة	٤٨	٤٦	٩٤		
١٧	يـــرغب فى التفـــوق	مرغوبة	١٥١	١٠٧	٢٥٨	٥٫٣٧	٠٫٠٥
		غير مرغوبة	٤٥	٢٦	٧١		
٢٤	حيـــوى	مرغوبة	١٩٣	١٢٦	٣١٩	٣٫٨٧	٠٫٠٥
		غير مرغوبة	٣	٧	١٠		
٢٥	يتكشـــف الأخطـــاء	مرغوبة	١٢٢	٦٢	١٨٤	٧٫٨٧	٠٫٠١
		غير مرغوبة	٧٤	٧١	١٤٥		

رقم السمة	الاختيار	التكرارات مؤهلين	التكرارات غيرمؤهلين	المجموع	كا٢	الدلالة
٣٣ لايشعر بالملل	مرغوبة	١٧٢	١٠٤	٢٧٦	٥ر٤٠	٠٥ر
	غير مرغوبة	٢٤	٢٩	٥٣		
٣٨ يفضل التعامل مع الطبيعة	مرغوبة	١٨٧	١١٧	٣٠٤	٤ر٣٣	٠٥ر
	غير مرغوبة	٩	١٦	٢٥		
٣٩ قوى جسميا	مرغوبة	١٩٢	١٢٠	٣١٢	٩ر٥٧	٠١ر
	غير مرغوبة	٤	١٣	١٧		
٤٩ يمتلك حسا جماليا	مرغوبة	١٨٧	١١٥	٣٠٢	٨ر٤٥	٠١ر
	غير مرغوبة	٩	١٨	٢٧		
٥٠ مخلص	مرغوبة	١٩٦	١٢٨	٣٢٤	١٦ر٠١	٠١ر
	غير مرغوبة	—	٥	٥		
حجم العينات		١٩٦	١٣٣	٣٢٩		

جـــدول (٤)

النسب المئوية للاختبارات الايجابية للسمات المميزة بين
المعلمين المؤهلين والمعلمين غير المؤهلين تربويا

السمة	معلمون مؤهلون	معلمون غير مؤهلين
كثير الأسئلة	٨٤٪	٧٤٪
يجيد التخمين	٧٦٪	٦٥٪
ينتقد الآخرين	٧٦٪	٦٥٪
يرغب فى التفوق	٧٧٪	٨٠٪
حيـــوى	٩٨٪	٩٥٪
يتكشف الأخطـاء	٦٢٪	٤٧٪

السمة	معلمون مؤهلون	معلمون غير مؤهلين
لا يشعر بالملل	٨٨٪	٧٨٪
يفضل التعامل مع الطبيعة	٩٥٪	٨٨٪
قوى جسميا	٩٨٪	٩٠٪
يمتلك احساسا بالجمال	٩٥٪	٨٦٪
مخلص	١٠٠٪	٩٦٪

جـــدول (٥)

سمات تميز بين مجموعات المعلمين والمعلمات فى مراحل التعليم بأنواعه المختلفة

الرقم	السمـــــة	الاختيار	تكـــرارات الاختيار بمراحل التعليم بأنواعه المختلفة							كا٢
			ابتدائي	اعدادى	ثانوى عام	ثانوى صناعي	ثانوى تجارى	ثانوى زراعى	معلمين ومعلمات	أزهرى	
٧	يجيد التخمين	مرغوبة	٤٤	٥٨	٣٠	٢١	٩	١٠	١٥	١٦	٢٩ر٢٠ **
		غيرمرغوبة	١٩	٣٢	٩	٢	١٤	٦	٧	٩	
٩	ينهمك في الواجبات	مرغوبة	٧٩	٨٥	٣١	٢٣	٢٢	١٦	٢٠	٢٤	٩٩ر١٥ *
		غيرمرغوبة	٤	٥	٨	—	١	—	٢	١	
١١	يهتم بغيره	مرغوبة	٧٩	٧٠	٣٦	٢٣	٢١	١٥	١٧	٢٣	٠٨ر٢١ **
		غيرمرغوبة	٤	٢٠	٣	—	٢	١	٥	٢	
٢٥	يتكشف الأخطاء	مرغوبة	٥٤	٤٧	١٨	١٥	٦	١٢	١١	١٦	٢٤ر١٧ **
		غيرمرغوبة	٢٩	٤٣	٢١	٨	١٧	٤	١١	٩	
٣١	يميل الى العمل بمفرده	مرغوبة	٥٧	٥٣	٢٣	١٤	٩	١١	١٤	١٧	٦٧ر١٤ *
		غيرمرغوبة	٢٦	٣٧	١٦	٩	١٤	٥	٨	٨	
حجم العينـــات			٨٣	٩٠	٣٩	٢٣	٢٣	١٦	٢٢	٢٥	٣٢١

* دال عند ٠٥ر٠ ، ** دال عند ٠١ر٠

جـــدول (٦)

النسب المئوية للاختيارات الايجابية للسمات المميزة بين مجموعات المعلمين والمعلمات فى مراحل التعليم بأنواعه المختلفة

السمة / المرحلة	يجيد التخمين	ينهمك فى العمل	يهتم بغيره	يتكشف الأخطاء	يميل للعمل بمفرده
ابتدائى	٧٧٪	٩٥ ٪	٩٥ ٪	٦٥٪	٦٩٪
اعدادى	٦٤٪	٩٤ ٪	٧٨ ٪	٥٢٪	٥٩٪
ثانوى عام	٧٧٪	٧٩ ٪	٩٢ ٪	٤٦٪	٥٩٪
ثانوى صناعى	٩١٪	١٠٠٪	١٠٠٪	٦٥٪	٦١٪
ثانوى تجارى	٣٩٪	٩٦ ٪	٩٥ ٪	٢٦٪	٣٩٪
ثانوى زراعى	٦٣٪	١٠٠٪	٩٤ ٪	٧٥٪	٦٩٪
معلمين ومعلمات	٦٨٪	٩١ ٪	٧٧ ٪	٥٠٪	٦٤٪
معهد أزهرى	٦٤٪	٩٦ ٪	٩٢ ٪	٦٤٪	٦٨٪

نتائج الفرض الثالث : لا توجد فـــروق دالة احصـــائيا بين المراحل التعليمية : ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى ، فيما يتعلق بسمات التلميذ المثالى التى يختارها المعلمون والمعلمات·للتثبت من صحة الفرض الثالث قام الباحث بحساب كا٢ الخاصة بالفروق بين تكرارات مجموعات المعلمين والمعلمات فى مراحل التعليم الابتدائى (ن = ٨٣) والاعدادى (ن = ٩٠) ، والثـانوى العام (ن = ٣٩) ، والثانوى الصناعى (ن = ٢٣) ، والثانوى التجارى (ن = ٢٣) ، والثانوى الزراعى (ن = ١٦) ، ومعهد المعلمين والمعلمات (ن = ٢٢) ، والمعهد الأزهرى (ن = ٢٥) ، وذلك فيما يتعلق باختيارهم لسمات التلميذ المثالى من واقع قائمة السمات المستخدمة فى البحث الحالى ، وأسفر ذلك عن ما يلى : -

أولا : سمات لا تميز بين مراحل التعليم وأنواعه وهى السمات المدونة بقائمة سمات التلميذ المثالى تحت أرقام ١ الى ٦٢ باستثناء السمات بأرقام

٧ ، ٩ ، ١١ ، ٢٥ ، ٣١ ، حيث تراوحت قيم كا٢ مع درجة حرية = ٧ بين ٦٠ر٥ و ٥٦ر١٢ ، وهى غير دالة احصائيا ٠

ثانيا : ـ سمات تميز بين مراحل التعليم المختلفة بأنواعه وهى بأرقام ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٢٥ ، ٣١ ، وهى سمات « يجيد التخمين ، ينهمك فى الواجبات يهتم بغيره ، يتكشف الأخطاء ، يميل الى العمل بمفرده » ، (أنظر جدول ٥) ٠

وبتحويل التكرارات الخاصة بالاختيارات الايجابية للسمات المميـــزة بين مجموعات المعلمين والمعلمات فى مراحل التعليم بأنواعه المختلفة الى نسب مئوية (أنظر جدول ٦) يتضح ما يلى : ـ

أولا : ـ بالنسبة للسمة « يجيد التخمين » نجد أعلى تشجيع لهذه السمة لدى المعلمين فى التعليم الثانوى الصناعى ، بينما أدنى تشجيع لها لـــدى المعلمين فى الثانوى التجارى ٠ ويكاد لا توجد فروق فى النسب بين مجموعات المعلمين فى كل من الثانوى الزراعى والمعلمين والمعهد الأزهرى ٠ كما يلاحظ تساوى نسب الاختيار (التشجيع) فى كل من الثـــانوى العـام والتعليم الابتدائى وارتفاع نسب التشجيع فى هاتين المرحلتين عن النسب فى مستويات الثانوى الأخرى والاعدادى ٠

ثانيا : ـ بالنسبة للسمة « ينهمك فى العمل » يلاحظ ارتفاع نسب تشجيع هذه السمة فى مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة ٠ كما نلاحظ أعلى تشجيع لها فى الثانوى الصناعى والثـــانوى الزراعى بينما أدنى تشجيع لها فى الثانوى العـــام ٠

ثالثا : بالنسبة للسمة « يـ تهم بغيره » يلاحظ ارتفاع نسب التشجيع لهذه السمة فى مراحل التعليم بأنواعه المختلفة ، مع ملاحظة أن أعلى تشجيع لها يكون فى الثانوى الصناعى ، بينما أدنى تشجيع لها يكون فى معهد المعلمين والمعلمـــات ٠

رابعا : ـ بالنسبة للسمة « يتكشف الأخطاء » يلاحظ تذبذب مراحـــل التعليم بالنسبة لتشجيع هذه السمة حيث يرتفع تشجيعها لدى المعلمين فى

الثانوى الزراعى ، يليها الثانوى الصناعى ، يليها التعليم الابتدائى فالأزهرى ، ومما يلاحظ انخفاض تشجيع هذه السمة فى التعليم الاعدادى يليه الثانوى العام ، الذى يليه الثانوى التجارى ٠

خامسا : - بالنسبة للسمة « يميل للعمل بمفرده » يلاحظ أن المراحل التعليمية المختلفة تكاد أن تتشابه فى تشجيعها المتوسط لهذه السمة باستثناء التعليم التجارى حيث نلاحظ الانخفاض الكبير فى نسبة تشجيعها ٠

وبنظرة اجمالية للنسب الموجودة فى جدول (٦) ، يلاحظ أن المعلمين فى التعليم الابتدائى أعلى تشجيعا لتلك السمات الأربعة من المعلمين فى التعليم الاعدادى والثانوى العام ٠ كما يلاحظ أن المعلمين فى التعليم الصناعى أعلى تشجيعا من المعلمين فى المراحل الأخرى لمعظم تلك السمات ٠ وأن المعلمين فى التعليم التجارى أقل تشجيعا من المعلمين فى المراحل الأخرى لمعظم تلك السمات ٠ وما يثير التساؤل هو أن المعلمين فى التعليم الأزهرى يتفوقون على المعلمين فى التعليم العام الاعدادى والثانوى وكذلك المعلمين فى معاهد المعلمين والمعلمات بالنسبة فى تشجيع معظم هذه السمات !

وخلاصة النتائج للفرض الثالث ، يلاحظ تفوق المعلمين فى التعليم الصناعى والأزهرى على زملائهم فى مستويات وأنواع التعليم الأخرى بالنسبة لتشجيع أربع سمات ابتكارية هى : - يجيد التخمين ، ينهمك فى العمل ، يتكشف الأخطاء ، يميل للعمل بمفرده ٠

وهكذا يثبت صدق الفرض الثالث بالنسبة لعدد ٥٧ سمة ، بينما يثبت عدم صدقه بالنسبة لعدد ٥ سمات من قائمة سمات التلميذ المثالى ٠

أهم الاتجاهات العامة لنتائج البحث

يمكن للباحث أن يذكر الاتجاهات العامة لنتائج بحثه فيما يلى : -

أولا : لا يلعب جنس المعلم دورا أساسيا فى تشجيع سمات التلميذ المثالى كما قررها تورانس عام ١٩٦٥ ، اللهم باستثناء سمات خمسة ، أربعة منها أكد الباحثون على اتصاف الأشخاص المبتكرين بها وهى سمات ، يقوم

بالأعمال الصعبة ، متمسك برأيه ، يميل الى العمل بمفرده ، مكتف بذاته ، حيث تتفوق المعلمات على المعلمين فى تشجيعها ، أما السمة الخامسة فلا تعد من السمات المميزة للاشخاص المبتكرين ، وان كانت لازمة للتوافق السوى عند الفرد وهى سمة « دماثة الخلق » ، ويتفوق فى تشجيعها المعلمون على المعلمات · وتختلف هذه النتيجة جزئيا مع ما توصل اليه حسين الدرينى (١٩٨٤) ·

ثانيا : ليس للاعداد التربوى دور ملحوظ فى تشجيع سمات التلميذ المثالى كما ذكرها تورانس عام ١٩٦٥ ، اللهم باستثناء أربع سمات يتفوق المعلمون المؤهلون تربويا فى تشجيعها على المعلمين غير المؤهلين تربويا · هذه السمة هى : « كثير الأسئلة ، يجيد التخمين ، يتكشف الأخطاء ، يمتلك حسا جماليا » · وهى سمات أكد الباحثون فى مجال الابتكارية على اتصاف الأشخاص المبتكرين بها ·

ثالثا : يتفوق المعلمون فى مجال التعليم الصناعى والأزهرى على المعلمين فى باقى مراحل التعليم وأنواعه وذلك بالنسبة لتشجيع أربع سمات أكد الباحثون فى مجال الابتكارية على اتسام الأشخاص المبتكرين بها ، وهى سمات « يجيد التخمين ، ينهمك فى العمل ، يتكشف الأخطاء ، يميل للعمل بمفرده » · وتختلف هذه النتيجة جزئيا مع ما توصل اليه حسين الدرينى (١٩٨٤) ·

رابعا : يرفض المعلمون والمعلمات سمة عدها الباحثون من سمات التلميذ المبتكر وهى سمة « يثير الفوضى داخل حجرة الدراسة » · يتضح هذا الرفض بشكل ملحوظ لدى المعلمات · وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره تورانس (Torrance, 1963) . عن تحفظ المعلمين بالنسبة للتلاميذ المبتكرين·

ويلاحظ على نتائج البحث الحالى أنها تختلف مع نتائج كل من تورانس (Torrance, 1965) وراينا وراينا (Raina & Raina, 1971) وباتشتولد (Bachtold, 1974) فيما يتعلق بالسمات التى يشجعها المعلمون ، باستثناء سمتين يتفق فى تشجيعها المعلمون فى البحث الحالى مع المعلمين فى دراسة راينا وراينا وهما « بتكشف الأخطاء ، ويجيد التخمين » ·

بعض الاستنتاجات العـــامة :

على أساس نتائج البحث ، يمكن للبـــــاحث الحالى أن يستنتج بعض الاستنتاجات العامة كما يلى : ـ

أولا : أن نظم وسياسات اعداد المعلم المصرى الحالية ما زالت تفتقـر الى البرامج اللازمة لكى يتعرف المعلم على التلاميذ المبتكرين وسماتهم وتوفير الظروف المدرسية المناسبة لتنمية القدرة الابتكارية لديهم ٠

ثانيا : يبدو أن التعليم الأزهرى ـ عكس ما هو شائع من أفكار حوله ـ يشجع بعض السمات الابتكارية ، وقد يعتمد ذلك على نظم أو سياسات لاعداد المعلم تفتقر اليها معاهد وكلميات اعداد المعلم الأخرى ٠ وعلى أى حال ، يمكن أن يكون هذا الاستنتاج فرضا علميا فى دراسة جديدة متخصصة ٠

المراجـــــع

المراجـــع العـــربية :-

١ ـ أحمد عبد اللطيف عباده (١٩٨٦) · معوقات التفكير الابتكـــارى فى مراحل التعليم العام ، المؤتمر الثانى لعلم النفس فى مصر ، ابريل ١٩٨٦ ·

٢ ـ حسين عبد العزيز الدرينى (١٩٨٤) · تشجيع المدرسين للسمات الابتكارية لدى تلاميذهم (دراسة عبر ثقافية) · فى **الاتجاهات والميـــول النفسية · المجلد السابع ، الجزء الثانى** · مركز البحوث التربوية ـ جامعة قطـــر ·

٣ ـ سيد أحمد عثمان وفؤاد أبو حطب (١٩٧٨) · **التفكير : دراسات نفسية** · القاهرة : الأنجلو المصرية ·

٤ ـ سيد خير الله (١٩٧٤) · **المدخل الى العلوم السلوكية** (ط ٢) · القـــاهرة : دار المعـــارف ·

٥ ـ عبد الحليم محمود الســـيد (١٩٧١) · **الابداع والشـــخصية** · القاهرة : دار المعـارف ·

٦ ـ فائقة محمد بدر (١٩٨٥) · العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير الابتكارى عند تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربيـــة السعودية · رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ·

٧ ـ يوسف مراد (١٩٦٦) · **علم النفس فى الفن والحياة** · القـاهرة دار الهـلال ·

المراجـــع الأجنبيـــة :

1. Batchtold, L.M. (1974). The creative personality and the ideal pupil revisited. **J. of Creative Behavior, 8,** 47-54.

2. Barron, F. (1975). The Solitariness of self and its mitiga-

tion through creative imagination. In I.A. Taylor & J.W. Getzels (Eds.), **Perspectives in Creativity.** Chicago : Aldine.

3. Craig, G.J. (1979). **Child Development.** New Jersey : Prentice-Hall.

4. Cronbach, L.J. (1963). **Educational Psychology** (2nd ed.). New York : Harcourt, Brace & World.

5. Elkind, D. & Weiner, I.B. (1978). **Development of the Child.** New York : Wiley.

6. Getzels, J.W. & Jackson, P.W. (1963). The highly intelligent and highly creative adolescent: A summary of some findings. In C.W. Taylor & Barron (Eds.), **Scientific Creativity : its Recognition and Development.** New York : Wiley.

7. Guilford, J.P. (1965). Three faces of intellect. In R.C. Anderson & D.P. Ausubel (Eds.), **Readings in The Psychology of Cognition.** New York : Holt-Rinehart.

8. Guilford, J.P. (1967). **The Nature of Human Intelligence.** New York : McGraw-Hill.

9. Guilford, J.P. (1975). Creativity : Aquarter century of progress. In I.A. Taylor & J.W. Jetzels (Eds.), **Perspectives in Creativity.** Chicago : Aldine.

10. Hallman, R.J. (1974), Human relations and creativity **Journal of Creative Behavior, 8,** 157-165.

11. Harbison, F. (1966). Stratigies for investing in people. In J.W. Hanson & C.S. Brembeck (Eds.), **Education and the Development of Nations.** New York : Holt, Rinehart.

12. Heck, S.F. (1978). The creative classroom environment : A Stage — set design. **J. of Creative Behavior, 12,** 120-133.

13. Mackinnon, D.W. (1970). Creativity. In J.D. Roslansky (Ed.), **Creativity.** London : North - Holland Publishing Comp.

14. Mackinnon, D.W. (1975). IPAR'S Contribution to the Study of creativity. In I.A. Taylor & J.W. Getzels (Ed.), **Perspectives in Creativity.** Chicago : Aldine.

15. Maddi, S.R. (1975). **The Strenuousness of creative life.** In I.A. Taylor & J.W.Getzels (Eds.), **Perspectives in Creativity.** Chicago : Aldine.

16. Maltzman, I. (1964). On the training of originality. In A.W. Staats (Ed.), **Human Learning : Studies Extending Conditioning Principles to Complex behavior.** New York : Holt-Rinehart.

17. Piers, E.V. (1976). Creativity. In J.F. Adams. **Understanding adolescence : Current Development in Adolescent Psychology.** Boston : Allyn and Becan.

18. Raina, T. & Raina, M. (1971). Perception of teacher-educators in India about the ideal pupil. **J. of Educational Research, 64,** 303-306.

19. Rease, H.W. & Parnes, S.J. (1970). Programming creative behavior. **Child Development, 41,** 413-423.

20. Rogers, C.R. (1959). Toward a theory of creativity. In H.H. Anderson (Ed.), **Creativity and its Cultivation.** New York : Harper & Row.

21. Rogers, C.R. (1961). **On Becoming a person.** Boston : Houghton Mifflin.

22. Roe, Anne. (1970). A Psychologist Examines Sixty-Four Eminent Scientists. In P.E. Vernon (Ed.), **Creativity : Selected Readings.** Penguin Books.

23. Schmuck, R. & Chesler, M. & Lippitt, R. (1966). **Problem - solving to improve classroom learning.** Chicago : Science Research Associates.

24. Strang, R. R. (1965). **Helping your child develop his potentialities.** New York : E.P. Dutton.

25. Tan - Willman, C. 1980). Fostering creativity and its effect on moral reasoning of prospective teachers. **J. of Creative Behavior, 14,** 258-263.

26. Torrance, E.P. (1963). **Education and The Creative Potential.** Minnesota, USA : University of Minnesota.

27. Torrance, E.P. (1965). **Rewarding Creative Behavior.** En-

glewood Cliffs, New Jersey : Prentice-Hall.

28. Torrance, E.P. (1969). **Guiding Creative Talent.** India : Prentice-Hall of India.

29. Torrance, E.P. (1970). Achieving Socialization without sacrificing Creativity. **Journal of Creative Behavior, 4,** 183-189.

30. Torrance, E.P. (1973). Different ways of learning for different kind of children. In R.O. Strom & E.P. Torrance, (Eds.). **Education for affective achievement.** New York : McNally.

31. Torrance E.P. & Torrance J.P. (1973). Is **Ccreativity Teachable ?** Fastback Series, cf. 20, Bloomington, In : Phi Delta Kappa Educational Foundation.

32. Townsend, E.R. & Burke, P.J. (1962). **Learning for Teachers.** New York : The Macmillan.

33. Vernon, P.E. (1970). **Creativity : Selected Readings.** Penguin Books.

34. Wallas, G. (1970). The art of thought. In P.E. Vernon (Ed.), **Creativity : Selected Readings.** Penguin Books.

35. Weininger, O. (1977). Some thoughts on Creativity and the classroom. J. of **Creative Behavior, 11,** 109-118.

جامعة المنصورة
كليـة التـربية

بيـانات شـــخصية

من فضلك املأ البيانات التالية ، علما بأنهـــا لن تســـتخدم الا فى أغراض البحث العلمى · وتستطيع ألا تكتب اسمك اذا أردت ، أما باقى البيانات فنرجو أن تملاها بأمانة ودقة ·

الاسم (ان شئت ذكره) :
تاريخ الميـلاد :
الجنس :
الوظيفة الحـالية :
المستوى التعليمى :

- ★ دبلوم متوسط
- ★ دبلوم فوق المتوسط
- ★ ليسانس أو بكالوريوس
- ★ دراسات عليا (نوعها)

اسم المعهد أو الكلية التى تخرجت منها :
التخصص الأصلى :

اسم المدرسة التى تعمل بها :
مدة الخـدمة :
المادة التى تدرسها :
عنوان العمـــل :
جنس التلاميذ بالمدرسة (بنين/بنات/مشتركة)

تعليمـــات :

لكل معلم تصور معين بالنسبة لصفات التلميذ الذى يجب أن يقوم

بالتدريس له · والمطلوب منك أن تحدد الصفات الواجب توافرها فى التلميذ حتى يكون جديرا بتدريسك له ، وذلك كما يلى :

أمامك عدة سمات أو صفات للتلاميذ وأمام كل منها أربعة اختيارات والمطلوب منك وضع علامة (√) أمام كل صفة أو سمة تشعر أنهـــا مرغوبة بشدة وهامة جدا وذلك أسفل الخانة الأولى ، ووضع علامة (√) أمام كل صفة أو سمة نراها مرغوبة ولكن ليس بأهمية السمات السابقة وذلك فى الخانة الثانية وتكرار ذلك للسمات التى تراها غير مرغوبة الى حد ما مع امكانية وجودها فى أضيق الحدود وذلك أسفل الخانة الثالثة أما الســـمات أو الصفات التى تشعر أنها غير مرغوبة على الاطلاق ولابد وأن تجارب فرجاء وضع علامة (√) أمامها أسفل الخانة الرابعة ·

مع جزيل شكرنا لصادق تعاونكم ···

	مرغوبة بشدة وهامة جدا	مرغوبة الى حد ما	غير مرغوبة الى حد ما	غير مرغوبة على الاطلاق ويجب محاربتها
١ ـ مغامر				
٢ ـ رقيق (حنون)				
٣ ـ يؤثر الناس على نفسه				
٤ ـ كثير الأسئلة				
٥ ـ يقوم بالأعمال الصعبة				
٦ ـ يعمل من تلقاء نفسه				
٧ ـ يجيد التخمين				
٨ ـ خجول				
٩ ـ ينهمك فى الواجبات المطلوبة منه				
١٠ ـ مساير (يجارى الآخرين فى أفعالهم)				
١١ ـ يهتم بغيره من الناس				
١٢ ـ شجاع فى معتقداته				
١٣ ـ دمث الخلق				
١٤ ـ يميل الى التنافس				
١٥ ـ ينقد الآخرين				
١٦ ـ محب للاستطلاع				
١٧ ـ يرغب فى التفوق				
٢٢ ـ عاطفى (يغلب العاطفة على العقل)				
١٨ ـ يثبت على رأيه أو يتمسك به				
١٩ ـ يميل الى السيطرة				

	مرغوبة بشدة وهامة جدا	غير مرغوبة الى حد ما	مرغوبة الى حد ما	غير مرغوبة على الاطلاق ويجب محاربتها
٢٠ ـ يثير الفوضى فى العمل أو المدرسة				
٢١ ـ يؤدى عمله فى الوقت المحدد				
٢٣ ـ حساس				
٢٤ ـ حيوى (يملك درجة عالية من النشاط والحيوية)				
٢٥ ـ يتكشف الأخطاء				
٢٦ ـ راض عن نفسه				
٢٧ ـ صحيح جسميا				
٢٨ ـ مستقل فى حكمه أو تقديره للامور				
٢٩ ـ مستقل فى تفكيره				
٣٠ ـ جاد فى حياته				
٣١ ـ يميل الى العمل بمفرده				
٣٢ ـ حدسى (ينظر الى الأمور نظرة اجمالية وسريعة دون تفصيلا)				
٣٣ ـ لا يشعر بالملل والسأم				
٣٤ ـ رافض (سلبى)				
٣٥ ـ مطيع				
٣٦ ـ مثابر (يستمر فى العمل حتى ينجزه)				

	مرغوبة بشدة وهامة جدا	غير مرغوبة الى حد ما	مرغوبة الى حد ما	غير مرغوبة على الاطلاق ويجب محاربتها
٣٧ ـ مشهور ، محبوب من زملائه				
٣٨ ـ يفضل التعامل مع الأمور الصعبة				
٣٩ ـ قوى جسميا				
٤٠ ـ هادىء				
٤١ ـ مستقبل لأفكار الآخرين				
٤٢ ـ يتصرف مثل الطفل الصغير أحيانا				
٤٣ ـ متحفظ				
٤٤ ـ يتذكر جيدا				
٤٥ ـ يثق بنفسه				
٤٦ ـ مؤكد لذاته،				
٤٧ ـ مكتف بذاته				
٤٨ ـ يملك حسا فكاهيا (يميل الى الفكاهة)				
٤٩ ـ يملك حسا بالجمال				
٥٠ ـ مخلص				
٥١ ـ يميل الى المعارضة				
٥٢ ـ يناضل من أجل الأهداف البعيدة				
٥٣ ـ عنيد				
٥٥ ـ شمولى النزعة				

	مرغوبة بشدة وهامة جدا	غير مرغوبة الى حد ما	مرغوبة الى حد ما	غير مرغوبة على الاطلاق ويجب محاربتها
٥٤ ـ رعديد (خواف)				
٥٦ ـ متحدث (لبق فى الحديث)				
٥٧ ـ لا يميل الى التعقيب (بسيط)				
٥٨ ـ لا يقبل الأمور على ماهى عليه (على علاتها)				
٥٩ ـ كثير المواهب				
٦٠ ـ خيالى (خياله خصب)				
٦١ ـ يميل الى المخاطرة عن طيب خاطر				
٦٢ ـ يتقبل أحكام من هم حجة فى مجالهم				

بيانات أخرى مرغوبة ولم يرد ذكرها فيما سبق)	مرغوبة بشدة وهامة جدا	مرغوبة الى حد ما

بيانات أخرى مرغوبة ولم يرد ذكرها فيما سبق)	غير مرغوبة الى حد ما	غير مرغوبة على الاطلاق ويجب محاربتها